

82- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير الشنقيطي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المبارك المتجدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - [00:00:12](#)
عن ما توقفنا عنده من اه الكتب ايضا الكتاب الاخر الذي نتعرض له كتاب ايضا من كتب التفاسير المعاصرة لم نتحدث معه سابقا ولم نشرح ولم نتوسع فيه وهو كتاب اسمه اضواء - [00:00:36](#)

البيان في ايضاح القرآن بالقرآن اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن لمؤلفه محمد الامين الشنقيطي المؤلف من محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي هو من علماء موريتانيا من قارة افريقيا - [00:00:52](#)
ولد هناك وفي شنقيط وهي دولة اه وهي عاصمة موريتانيا الاسلامية او في دولة موريتانيا في دولة موريتانيا اسلامية وولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين يعني معاصر للشيخ السعدي - [00:01:16](#)

الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ولادتنا. تلقى العلوم الشرعية واللغة العربية ودرس في بلاده الادب والعربية ودرس هناك التلمذة على مشايخ بلده وتوسع فيها وكان على مذهب الامام مالك ونبغى - [00:01:35](#)
فيه وحين ما بلغ الشيخ اه اراد ان يحج وقصد الحج وعزم على اداء فريضة الحج اتصل جاء الى الى جاء هنا لاداء فريضة الحج ولما ادى فريضة الحج اه اتصل بي العلماء العلماء هنا وتواصل مع العلماء عندنا في بلادنا اتصل بعلماء المملكة - [00:02:00](#)
فاعجب بهم وعزم اعجل بهم ثم انه بعدما انتهى من الحج توجه الى المدينة والتقى بعلماء المدينة واعجب بهم فرغب في البقاء في المدينة لمواصلة العلم والتعلم وآآ ثم بعد ذلك اذن له الملك عبد العزيز بالتدريس في المسجد النبوي بدأ يدرس والتف الطلاب حوله - [00:02:30](#)

طلبة العلم حوله ثم انه بعد ذلك انتقل الى الرياض وقام انتقل الرياض للتدريس في الجامعات عندما ان شئت والمعاهد العلمية والجامعات ثم لما افتتحت الجامعة الاسلامية بالمدينة عاد اليها هناك - [00:02:59](#)
وآآ بدأ يدرس في مدينة وآآ بعد ذلك عين عضوا لهيئة كبار العلماء وعضوا في في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الف مؤلفات كثيرة يعني المؤلفات قيمة جدا والشيخ اذا كتب - [00:03:13](#)
يكتب كتابات جديدة متميزة منها هذا الكتاب القيم آآ رحمة الله عليه توفي عندما حج في تلك السنة وبعد الحج اقاموا مكة عدة ايام ثم انه توفي بمكة سنة الف وثلاث مئة - [00:03:37](#)

وثلاثة وتسعين السنة التي توفي فيها ابن عاشور رحمة الله على الجميع له مؤلفات كثيرة منها منع جواز المجاز في المنزل التعبدى والاعجاز ومنها كتاب دفع ايه هام الاضطراب عن اية الكتاب ومنها كتاب اسمه اداب البحث والمناظرة وغيرها من الكتب القيمة - [00:03:56](#)

التفسير الشيخ بدأ وفسر القرآن الكريم ولكنه لم يكمل له وصل فيه المؤلف الى اخر سورة المجادلة ولم يشترع في تفسير سورة الحشر وبعد ذلك جاء احد تلاميذ الشيخ وهو الشيخ الشيخ عطية محمد سالم - [00:04:18](#)
وقام باستكمال ما تبقى. فبدأ من سورة الحشر الى اخر القرآن وحاول الشيخ عطية محمد سالم ان يسلك مسلك شيخه محمد الامين

في تفسيره ولكنه لم يستطع شيخ له طريقة - 00:04:40

لم يصل اليها تلميذه هذا ابدا طبع كتاب في عشرة مجلدات تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة ولكني اذكر لك ميزتين مهمتين اولاً انه يعد من تفسير القرآن والقرآن. وهذه تعد ميزة كبيرة جدا - 00:04:58

شوف مع انه من المتأخرين الا انه اتى باشياء لم يسبق اليها فحاول هو في تفسيره هذا ان يكون تفسيراً للقرآن بالقرآن ويأتي على الآية يفسرها في آيات اخر في آيات اخر - 00:05:21

التزم ذلك وشرط على نفسه ان يلتزم بهذا الشرط وان لا يفسر القرآن الا بالقرآن او بقراءة سبعية ولم يعتمد القراءات الشذبة ابداً. وانما يفسر القرآن بايات قرآنية في المصحف. او باقراءات سبعية موافقة - 00:05:40

لتفسير القرآن الكريم وهذه ميزة يعني تميز بها هذا الكتاب العظيم ايضاً من المزايا ان هذا الكتاب بيان للاحكام الفقهية الشيخ رحمة الله عليه كتاب كبير عشرة مجلدات اه الشيخ رحمه الله - 00:06:00

يتطرق الاحكام الفقهية ويستنبط منها استنباطاً دقيقاً استخرج منها احكام عظيمة جميلة جداً ويفصل فيها في المسائل الفقهية ويذكر اقوال العلماء ومذاهب الفقهاء في هذه المسألة يستدل بالاقوال الصحيحة ويرجح ويختار - 00:06:20

ويتميز بقوة شخصيته. يتميز بانه يختار ويرجح بالدليل ويناقش الادلة الاخرى ويناقش الاقوال الاخرى. حتى ان القارئ الذي يقرأ يعلم ان انه لا يذهب الى قول اخر غير هذا القول. لان الشيخ رحمة الله اذا تكلم عن هذه المسألة استوفاه من جميع جوانبها -

00:06:43

القارئ لا يريد ان يخرج عنها ابداً كذلك تضمن هذا التفسير مباحث لغوية قيمة نادرة لا تجدها في اي تفسير من التفاسير وانما هو اذا تكلم تكلم واذا تحدث عن مسألة لغوية تقول هذا هو امام اللغة - 00:07:06

نتكلم عن مسألة فقهية تقول هو امام الفقهاء الشيخ رحمة الله عليه يبحث المسائل اللغوية ويناقش ويستشهد بالشعر يحفظ شيخ يحفظ شعر استشهد بالشعار واحياناً استشهد بالنثر من كلام العرب - 00:07:29

ويؤيد كلامه ويؤيد تفسيره للآيات القرآنية بما يحفظه من اه من اشعار العرب ويتكلم عن الصرف وعن الاعراض ويحقق المسائل اللغوية كما لا يغيب عنه مسألة آ لا يغيب عنه ايضاً ما يتعلق بالمسائل الاصولية - 00:07:55

الشيخ رحمة الله عليه عالم فقيه اصولي لغوي متمكن فاذا جاء في المسائل الاصولية حررها اذا جاء في المسائل في القرآن ومر على الآيات التي تتحدث عن التي تستنبط منها مسائل اصولية يحلل المسائل ويذكر ويرجح ويختار حتى ان القارئ لا يريد غير هذا الكلام - 00:08:20

ويتكلم ويورد الاحاديث وهو يعتني بالاحاديث ويراها ويفسر القرآن بالاحاديث ويعتني بها وهو رجل محدث واذا تكلم عن احاديث يبين صحة الاحاديث ويبين اسانيداً فهذا يعني هذا التفسير بحق. التفسير هذا بحق - 00:08:44

من خيرة التفاسير المعاصرة وآآ يعني تفسير تستطيع ان تقول ربط الحاضر بالماضي وربط العصر الحديث بالعصر المتقدم رجل اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في العقيدة صافي العقيدة لا تأويل ولا تحريف. وانما اثبت ما اثبتته الله سبحانه وتعالى -

00:09:09

في كتابه واثبت واثبت النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه. واثبت سلف الامة الصالح في كتابه. وهو قريب من السنة بعيد عن البدعة القارئ لما يقرأ هذا التفسير يجد رائحة السلف - 00:09:37

ورائحة علماء السلف فيه ونقاء سريرتهم وصفاء عقيدتهم ودقة استنباطهم وسعة علمهم رحمة الله عليه رحمة واسعة. ما اجمل هذا الكتاب! وانصح حقيقة باقتنائه والقراءة فيه من هو من اجمل ما كتب في التفاسير - 00:09:54

اه المعاصرة نلاحظ عنايته باللغة عنايته بالاصول عنايته بالفقه عنايته اه التفسير وترجيح الاقوال بروز شخصيته واهتمامه. كتاب جميل جداً ننصح باقتنائه. يتميز بانه يتوسع في بعض الآيات في المباحث - 00:10:15

اه الاصولية والمباحثة الفقهية والمباحث العقدية كتاب قيم جميل جداً آآ مهم لطلاب العلم ولعامة الناس اضواء البيان في ايضاح

القرآن بالقرآن للامام الشنقيطي رحمة الله عليه. هذا ما تقدم من هذه الكتب - 00:10:35

وما اوضحناه لكم في لقاءاتنا الماضية حول هذه المادة المتميزة وهي مادة آآ مادة آآ مناهج التفسير او مناهج المفسرين هي مادة وحاولنا يعني ان نقربها للمستمع ونقربها للمشاهد ونقربها لطلاب - 00:10:57

طلاب لطلاب العلم حتى يسمعها ويقراها ويفهمها نحاول اننا اختصرنا ولن ولم نطيل وانما حاولنا ان اكثر ما اه اكثر ما نستطيع ان نتحدث عنه فيما يتعلق مناهج المفسرين من اول ما نزل القرآن ونشأ - 00:11:21

والى العصر الحديث تكلمنا عن التفاسير الماضية والتفاسير التي التي مرت بها القرون الماضية الى ان وصلنا الى العصر الحديث وتكلمنا عن المؤلفات وآآ هذا ما يتعلق بهذا الموضوع. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة

مهتدين. موفقين - 00:11:43

لكل خير وان يختم اه ويختمنا بالخاتمة الحسنة وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:09